

الفصل السابع

الواقعية الاشتراكية

مفهوم عام عن الواقعية الاشتراكية :

كان مفهوم الواقعية الاشتراكية يطلق على الأدب البروليتاري الروسي في الفترة التي سبقت ثورة أكتوبر مثل رواية « الام » ومسرحية « اعداء » لغوركي وعلى افضل الأعمال الفنية السوفيتية ولكن من الواضح الآن ان هذا الفهم للواقعية الاشتراكية قد شاخ بسبب التحولات الاشتراكية العظيمة التي حدثت في البلدان الديمقراطية العشبية وبسبب نفاذ الوعي الاشتراكي الى عقول الجماهير الشعبية في البلدان الرأسمالية الأمر الذي جعل الواقعية الاشتراكية تنتشر انتشارا واسعا وتصبح الطريقة الفنية الأساسية للأدب الطليعي في العالم كله .

ان الواقعية الاشتراكية طريقة فنية تفترض تصوير الواقع تصويرا صادقا محددًا تاريخيا من خلال تطوره الثوري بهدف تربية الكادحين تربية اشتراكية .

يجد المرء في هذا التعريف اهم خصائص الواقعية الاشتراكية فتصوير الحياة تصويرا صادقا محددًا تاريخيا من خلال تطورها الثوري يعني الكشف عن قوانين الواقع الحقيقية وتجسيد عمليات موت القديم ونمو الجديد . ويمكن ان نضرب المثل على ذلك التصوير بافضل الأعمال الأدبية السوفيتية . فها هو ذا شولوخوف يصور لنا في روايته « الأرض البكر زرعناها » الحرس الأبيض السائر نحو الزوال والذي لايزال يصارع متشبثا بمكانه في الحياة ممثلا ببوليفتسيف ، ويرسم لنا البرجوازية الريفية في شخص اوسترونوف وبناء العالم الجديد في